

## الدرس الثالث من تفسير جزء عم - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني

### سدهه الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبی الى محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اما بعد فما زلنا في هذه في السورة المباركة وهي سورة عما يتتساءلون وتتكلمنا في - 00:00:01 الجلسات السابقة عن قوله تعالى عما يتتساءلون وعن قوله عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون. ووقفنا عند قول الله عز وجل الم نجعل الارض مهادا - 00:00:31

وتحدثنا امس عن اه معنى هذه الاية وتحدثنا عنها كلمة اه بقى ان نشير الى اعراب هذه الاية وهي اننا امس قلنا انها هذه الاية محتملة. هل هل قوله مهادا؟ هل هو مفعول فان؟ ام لا؟ يعني هل نجعل - 00:00:51

هل هنا من اخواتي ظن ام ليست من اخواتي ظنا؟ نحن ذكرنا امس ان جعل في اللغة العربية تأتي لمعان تأتي جعل بمعنى حول وصیر. فيقال مثلا جعلت الخشب بابا. وجعلت الماء ثلجا. يعني سيرته وحولته - 00:01:21

وتأتي جعلة وهذه تنصب مفعولين جعل التي معنى صير وحول هذه تنصب مفعولين وهناك جعل بمعنى اعتقاد قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا يعني اعتقادوا اعتقاد الملائكة اناثا. وتأتي جعل وايضا جعل هذه التي بمعنى اعتقاد ايضا تصيب مفعولين. كما قال ابن مالك - 00:01:51

جاء على النبك اعتقاد وتأتي جعل بمعنى خلقه. قوله تعالى في صدر سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور جعل الظلمات والنور ليس معناه صير او حول وليس معناه اعتقاد وان معناه خلق اي خلق الظلمات والنور وجعل - 00:02:21

هذه التي معنى خلق هذه تنصب مفعولا واحدا. وهنا هذه الاية تحتمل ان تكون جعل بمعنى خلق وان تكون بمعنى صيرا. يحتمل ان تكون جعله في هذه الاية بمعنى صير وحول الارض مهادا. ويحتمل ان تكون بمعنى خلق الارض كالمهاد - 00:02:51

فاما قلنا انها جعل بمعنى صير وحول فتكون من اخوات ظن و تكون الارض مفعول اول ومهادا مفعولا ثانيا. واما اذا جعل بمعنى خلق فالارض تكون مفعولا به قد يكون حالا ويكون المعنى والله اعلم - 00:03:21

الم نجعل الارض اي الم نخلق الارض حال كونها كالمهاد وهناك جعل بمعنى شرعه يفعل الشيء. تقول جعل زيد يقول كذا وكذا وجعل زيد يساعدني وجعل زيد يخرج ويدخل. ما معنى جعل يعني شرع؟ واضح؟ هذی كلها مستعملة - 00:03:51

في اه في كلام العرب هنا الله عز وجل يعني نبه المشركين الى هذه اية وهي اية الارض وهذه اول اية تأتي معنا واحنا قلنا امس من الاية السادسة من هذه السورة من قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا - 00:04:21

الى قوله وجنت الفافا. الاية السادسة عشر من السادسة الى السادسة عشر. هذه الایات كلها موضوعها واحد كلها تتحدث عن الایات الكونية العظيمة. التي لو تفكـر فيها المـشـرك لا اـيـقـن ان لهـذا - 00:04:41

تونی خالقا وربا يستحق العبادة. وان وان الذي خلق هذه المخلوقات العظيمة هو الذي يستحق العبادة فالان هو بدأ بالارض والارض لو قلنا لانها قريبة جدا من الانسان وهي من مخلوقات عظيمة جدا لكن لاننا اعتدنا عليها واعتدنا على - 00:05:01

فلذلك لا تلفتوا انتباها. نحن ما الذي يشد انتباها؟ يشد انتباها لمختبرات الانسان والاشياء الغيبية والاشياء الحديثة هذی التي

تشن انتباها. لكن لو تأملنا في هذه الاشياء التي نراها نحن يوميا كالارض والجبال - [00:05:21](#)  
والنجوم والسماء هذه امور عظيمة جدا محيرة. يعني لو من يقرأ في كلام علماء الارض حين يتكلمون عن الارض وعن طبيعتها  
وعن تضاريسها وعن الواهنا وعن اشكالها وعن يعني سبحانه الله عالم - [00:05:41](#)

الارض يعني مخلوق من مخلوقات الله عز وجل العظيمة الباهرة التي لو ظل الانسان فيها اياما يتفكر فيها ويتأمل فيها يعني يظل  
حيران. لذلك ليس عينا ان يكرر القرآن ذكر الارض - [00:06:01](#)

افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت على كل حال هذه  
هي الاية الاولى. ثم بعد ذلك انتقل الى الاية الثانية. واعني بالاية ليس الاية الشرعية وانما - [00:06:21](#)

الاية الكونية الدالة على وجود الله عز وجل واستحقاقه للعبادة. وخلاصة هذه الآيات ان من تأمل فيها قاده ذلك الى الامام بوجود الله  
عز وجل واستحقاقه للعبادة. قال قال تعالى والجبال اوتادا. والجبال اوتادا - [00:06:41](#)

انتقل الان الى اية ثانية. وهذه الاية يعني بأن الله عز وجل يتدرج معهم من الاسفل الى الاعلى فبدأ معهم اولا من الاسفل من الارض  
ثم ارتقى فوق الارض مباشرة من اعظم الآيات فوق الارض الجبال. طيب - [00:07:01](#)

ثم آتاكلم عن الانسان نفسه ان الانسان ايضا فوق الارض. فتكلم عن الانسان من ناحية انه خلق من زوجين وتكلم عن اية النوم. ثم  
بعد ذلك ارتقى فوق اكثر الى الكون او الى يعني - [00:07:21](#)

الجو فتكلم عن الليل والنهار. ثم ارتقى اكثر واكثر وقلبينا فوقكم سبعا شدة ثم تكلم عن الكواكب الموجودة في هذه السماء الشمس  
فقال وجعلنا سراجا وهاجا ثم نتكلم عن اشياء تنزل من فوق الى اسفل. قال وانزلنا من المعمurat ماء فجا. سبحانه الله. ثم هذا الماء  
حين ينزل يعيدهك مرة - [00:07:41](#)

واخرى الى الارض لخرج به حبا ونباتا وجنتا الفافا. فسبحان الله اي نعم. يعني لأن النظر يبدأ من الاسفل يتأمل يتتأمل ثم  
ينظر الى فوق ثم يرجع مرة اخرى ينظر. وهذا تكرر يعني في - [00:08:11](#)

للقرآن في اكثر من موضع في هذا الموضع وفي سورة الغاشية بدأ بالابل لانها قريبة منهم جدا ولا ينظرون الى الابل كيف  
خلقت. وفي سورة الغاشية بالعكس بدأ من فوق صح؟ اولا بد بالابل لانها قريبة جدا. افلا ينظر - [00:08:31](#)

ثم قال والى السماء كيف رفعت؟ ثم نزل والى الجبال كيف نصبت ثم نزل والى الارض كيف صدعت فاحيانا القرآن يبدأ من من  
الاسفل الى الاعلى ثم العكس واحيانا بالعكس. وكما جاء ايضا في سورة قاف - [00:08:51](#)

الذى اردته من هذا الكلام الذي قلته لكم ان القرآن حين يذكر امرا بعد امر ليس هكذا عشوائيا يعني حسب ما يتفق لا وانما حين يذكر  
 شيئا بعد شيء فهو مقصود مرتب. لانه كلام الحكيم - [00:09:11](#)

لان هذا القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. فهذا القرآن تنزيل الله عز وجل الحكيم فالله عز وجل  
لا يقول كلمة الا وهو يعلم الكلمة المناسبة بعدها. فسرد هذه الآيات الكونية من ارض - [00:09:31](#)

ثم جبال ثم آآ خلق الزوجين ثم النوم ثم الليل ثم النهار الى اخره هذا ليس عشوائيا. هذا زي الزبدة يعني. هذا السرد ليس عشوائيا. كما  
قد يفعله الانسان حين يقال له اسرد لنا الآيات الدالة على خلق الله عز وجل. وعلى استحقاق - [00:09:51](#)

العبادة ونحو ذلك فانت تفرد الآيات حسب ما يتفق في ذهنك. اما الله عز وجل لا. فإنه لا يذكر شيئا الا وهو يعلم سبحانه ماذا سيذكر  
بعده؟ وما الذي يناسب ما ذكر قبله؟ وهذا فن من فنون البلاغة يتكلم عنه علماء - [00:10:11](#)

بيان يذكرون ان يعني كيف يراعي المتكلم الاشياء في السرد؟ فكيف يبدأ من الصغير الى الكبير الى وهكذا وكذلك مراعاة  
الاشياء الزمنية. فالقرآن حين تكلم مثلا عن الانبياء والمرسلين يبدأ في القدم زمانا - [00:10:31](#)

ثم يذكر من بعد مثلا آآ في قوله تعالى آآ نعم في سورة الانعام في الصفحة التي ذكر فيها مجموعة من الانبياء اه بدأ الله عز وجل فيها  
بذكر نوح ثم بعد ذلك ذكر من جاء بعده - [00:10:51](#)

هم من الانبياء. وحين سرد هؤلاء الانبياء يراعي في السرد آآ الترتيب الزمني ولا يذكرنبي الا ويذكر من يناسبه معه. مثلا وداوود او

سلیمان. داود ابو سلیمان فیذکرون بهذا الترتیب. وزکریا ویحیی وعیسی. بینهم قرابة. فيما روى ان - 00:11:21  
يعني ابناء خالة وزکریا هو والد یحیی وهکذا. ثم قال نعم اذا قال والجبال اوتادا. الجبال جمع جبل وهو معروف. وآ قال ايضا للجبل  
العلم نعم ومنه قوله تعالى وله الجواري المنشأت في البحر - 00:11:51

كالاعلام اي كالجبال. فالجبل يقال له علم واجماع على اعلام. لانه مثل العلامة البارزة الله عز وجل هنا في هذه الاية نبههم الى التفكير  
في هذا المخلوق العظيم وهو الجبل. العرب اه دائمًا تجعل - 00:12:31

الجبل مظريا للمثل في اشياء كثيرة. فيضرب الجبل مثلا البروز والوظوح. الذي يقتدي به الناس كما قالت النساء رضي الله عنها في  
مدح ورثاء اخيها صخر قالت وان فخرا لتأتم المهداة به كأنه علم في رأسه نار - 00:13:01

يعني كأنه جبل في رأسه دار. الجبل عند العرب من من البارزة التي اذا ضاع الناس في الفلوات فانهم يهتدون بها. كذلك الجبل يضرب  
به المثل في الصمود والثبات صح ولا لا؟ لذلك العامة عندنا يقولون نعم يا جبل ما يهزك ريح - 00:13:31

صحيح من الجبل لا يتاثر بالرياح. فكذلك المؤمن الراسخ الایمان فانه لا يتاثر برياح الشبهات والشهوات يكون كالجبل كالطود كالجبل  
الشامخ الذي مهمما جاءت له اعاصير الرياح عصير الشبهات والشهوات والفتنه فانه ثابت لا يتزحزح. والجبل ايضا يضرب به - 00:14:01

سلفي القوة والصلابة. فمهما ظلمته لا يتتأثر. لا يتتألم. يعني المطلب اللي قبله في الثبات عدم التحرك المظلم الاخاذ الذي نتحدث عنه  
في القوة فهو لا لا يتتألم من الضرب. لذلك العرب - 00:14:31

تضرب هذا مثلا لمن يناظح شيئا اكبر منه. يعني يأتي شخص مثلا حقير ضعيف ي يريد ان يبارز رجلا شجاعا قويا. او مثلا العلماء مثلا  
يذكرون يكررون هذا كثيرا. مثلا يأتي رجل - 00:14:51

جاهل ويريد على احمد بن حنبل وعلى الشافعي وعلى ابي حنيفة وهو جاهل لا يعرف سورة الفاتحة. طيب. فهذا يقولون له يعني كنعم  
كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يظرها واوهى قرنه الوعيد - 00:15:11

الوعل صاحب القرن لو جاء ونطح الجبل ونطح الجبل هل سيضرر الجبل؟ لا وانما يعني يتعب نفسه ويضعف نفسه.  
وهذا مثل من يكون ضعيفا ويريد ان يخالف عالما جليلا كبيرا اجمعـ - 00:15:31

ثم على جلالته وعلى علمه. نعم والآخر ايضا يقول اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل يعني  
من اه ينطح الجبل ليهشمـ اشفـق على الرأس لا تشفـق على الجـبل. الله عز وجل يقول في هذه الاية والجبـال اوـتـادـا. اي المـ يجعل  
الـجـبـال - 00:15:51

قال اوتادـا. هذا اختصار. وجاء بـواـ وـالـعـطـفـ فـقاـلـواـ وـالـجـبـالـ وـالـجـبـالـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ الـأـرـضـ. فـيـصـبـحـ المـعـنـىـ هـكـذـاـ المـ نـجـعـلـ الـأـرـضـ مـهـادـاـ  
المـ يجعلـ الجـبـالـ اوـتـادـاـ لـكـنـ اـرـادـ انـ يـخـتـصـرـ فـحـذـفـ كـلـمـةـ المـ كـلـمـتـيـنـ المـ نـجـعـلـ وـاـكـتـفـىـ بـواـ وـالـعـطـفـ. وـهـذـهـ مـنـ فـوـائـدـ الـعـطـفـ فـيـ الـلـغـةـ  
الـعـرـبـيـةـ انـهـ توـفـرـ عـلـيـكـ الـكـلـامـ - 00:16:21

فاـذاـ اـرـدـ انـ تـخـتـصـرـ لـاـ تـقـلـ جـاءـ زـيـدـ وـجـاءـ خـالـدـ وـجـاءـ مـحـمـدـ وـجـاءـ عـلـيـ قـلـ جـاءـ زـيـدـ وـخـالـدـ وـعـلـيـ وـمـحـمـدـ. يـكـفـيـ لـاـ تـرـيدـ انـ تـكـرـرـ مـاـذـاـ؟ـ  
الـفـعـلـ. وـانـمـاـ تـكـتـفـيـ بـحـرـفـ الـعـطـفـ. وـهـنـاـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـكـتـفـيـ بـحـرـفـ الـعـطـفـ. فـقـالـ وـلـخـقـنـاـ - 00:16:51

فـقـالـ عـفـواـ وـالـجـبـالـ اوـتـادـاـ ايـ المـ نـجـعـلـ الـأـرـضـ مـهـادـاـ وـالـمـ نـجـعـلـ الـجـبـالـ اوـتـادـاـ؟ـ وـالـجـوـابـ بـلـيـ وـلـكـنـ لـاـ يـطـلـبـ مـنـهـ الـجـوـابـ وـانـمـاـ  
الـمـقـصـودـ بـهـ التـقـرـيرـ. وـهـوـ كـانـهـ يـقـالـ لـهـمـ السـتـمـ تـقـرـونـ بـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ قـدـ خـلـقـ هـذـهـ الـجـبـالـ - 00:17:11

اجعلـهاـ اوـتـادـاـ لـيـ الـأـرـضـ؟ـ الـجـوـابـ بـلـيـ سـيـقـولـونـ بـلـيـ قـطـعاـ. فـيـقـالـ لـهـمـ فـاـذـاـ كـانـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الذـيـ فـعـلـ هـذـاـ فـهـوـ مـسـتـحـقـ لـلـعـبـادـةـ. لـاـنـ  
لـاـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الذـيـ هـوـ الذـيـ خـلـقـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ الـعـظـيـمـةـ وـالـخـالـقـ لـهـذـهـ الـأـشـيـاءـ كـمـاـ يـقـولـ اـبـنـ كـثـيرـ هـوـ الـمـسـتـحـقـ لـلـعـبـادـةـ - 00:17:31

قلـقـ لـهـذـهـ الـأـشـيـاءـ الـعـظـيـمـةـ اـيـهـماـ اـعـظـمـ الـأـنـ؟ـ الـجـبـالـ وـالـأـرـضـ؟ـ اـمـ الـأـنـسـانـ؟ـ لـاـ شـكـ انـ الـجـبـالـ وـالـأـرـضـ اـعـظـمـ مـنـ الـأـنـسـانـ. فـاـذـاـ فـكـيـفـ  
تـشـكـونـ اـنـتـمـ فـيـ قـدـرـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ عـلـىـ اـنـ اـنـ عـلـىـ اـنـ يـخـلـقـكـمـ مـرـةـ اـخـرـىـ عـلـىـ اـنـ يـبـعـثـكـمـ مـنـ الـقـبـورـ وـهـوـ الذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ -

الارض وهم اعظم بكثير من الانسان. فهل الذي خلق السماوات والارض بهذه العظمة التي تراها؟ يعجزه ان يخلق الانسان من اخرى لذلك لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. لخلق السماوات - 00:18:11

اكبر خلق الناس. ما هو بالانسان الصغير الحقير حجما بالنسبة لهذا الجبل العظيم. لا شيء لا شيء. اوتادا. الاوتاد جمع وتد او تاد جمع وتيد. والوتد هو ذاك الشيء الذي يشبه العصا الذي - 00:18:31

ثبت به الخيام هو عود غليظ اسفله ادق من اعلاه يعني هو من فوق غليظ. ومن اسفل دقيق. طيب يركز في الارض ويستعن به لتثبيت اطراف الخيمة. واضح؟ هذا الذي يوضع الان يعني - 00:19:01

يشبه الحديد الذي يستعمل في نصب الخيات. هذه هذا هو الوتد. قال هنا اسفله ادق من اعلاه يدق في الارض لتثبت به الخيمة. فالله عز وجل يقول الم نجعل الم نجعل - 00:19:31

في الجبال بمعنى يعني الم نجعل الجبال او تادا للارض. بعبارة اخرى لانه على قصد بعبارة اخرى الم نجعل الجبال كالاوتد؟ لأن الجبال ليست او تادا. الجبال ليست وتد. الوتد اصلا للخيبة. طيب لكن هذا من باب ماذ؟ التشبيه. لكنه حذف اجازة التشبيه. والى - 00:19:51

ان يقول اداة تشبيه هي الكاف. الاصل ان يقول وجعلنا او الم نجعل الجبال كالاوتد. كما قلنا سابقا الم نجعل للارض كالمهاد؟ واياضا سياتينا وجعلنا الليل لباسا يعني جعلنا الليل كاللباس. والا الليل ليس لباسا. والجبال - 00:20:21

اليس وتيدا والارض ليست مهادا يعني ليست فراشا. لكنه من باب التشبيه. فشيئت الجبال شيئت الجبال سؤال بالوتد الذي يثبت الخيمة كما ان الوتد يثبت اطراف الخيمة فكذلك هذه الجبال - 00:20:41

تثبت الارض. طبعا هذا فيه تفاصيل يعلمها علماء العلم ماء الارض اه لهم يعني كلام طويل في هذا في يعني هناك اشياء اكتشفت بعد ذلك ذلك في طبيعة هذه الجبال يعني حفروا في اسفل هذه الجبال ونظروا كيف خلقت من الاسفل يعني - 00:21:01

يقولون انها انها تطابق ما ذكر يعني في القرآن الى حد آآ كبير. على كل حال يعني القرآن كما نبهنا سابقا يعني لم ينزل اساسا لمثل هذه الامور. هذه الامور لا شك انها يعني عظيمة. اقصد الاعجاز العلمي يعني - 00:21:31

اه لا شك ان القرآن فيه شيء من الاعجاز العلمي. ولكن هو اساسا لم ينزل لهذا. هو اساسا القرآن كتاب هداية وتشريع كتابه وهداية وتشريع. لأن بعض الناس يريد ان يجعل القرآن كله من اوله لآخره اعجازا علميا. فيتكلف في ذلك - 00:21:51

فيأتي باشياء يعني قد تكون قد يكتشف لاحقا انها خطأ. وقد يحصل هذا. فيقول القرآن يقول كذا وهذا اكتشاف علمي موجود قبل الف واربع مئة سنة. ثم تخرج بحوث اخرى ويقولون هذا ثبت انه خطأ. طيب هل ستقول القرآن خطأ؟ اذا لذلك لا نجزم بمثل هذه الامور - 00:22:11

نعم اليوم توجد بعض الاشارات توجد في القرآن الكريم بعض الاشياء مثل عندما تكلم القرآن الكريم عن تكوين الجنين هذا شيء معجز طبعا ما يستطيع ان يكابر فيها وهم نفسهم الكفار يقررون يعني يوجد - 00:22:31

فيديو يعني منتشر في اليوتيوب لرجل غربي يتكلم في مقطع فيديو اظن انه طبيب يقول يعني القرآن كلام القرآن عن تكوين الجنين هذا شيء يعني لا يمكن ان يكون من كلام بشر. قبل الف واربع مئة سنة. نطفة - 00:22:51

ثم علق ثم مضفة هذا شيء يعني لا شك انه اعجاز لكن انا انا انتقد ماذا؟ انا انتقد ان نحاول ان نجعل القرآن انه نجل نزل فقط القضية الاعجاز العلمي. فنتكلم ونبحث عن كل شيء وعن بحث عن اي شيء لاجل ان - 00:23:11

اجعله من الاعجاز العلمي. طيب القرآن هو معجز في الفاظه وفي معانيه في تشريعيه وفي حد ذاته موجه. لكن لا يلزم ان يكون القرآن تكلم عن كل شاردة وواردة من المسائل العلمية الموجودة الان. فالقرآن ليس كتاب جيولوجيا ولا كتاب فيزياء ولا كتاب كيمياء. ولا كتاب رياضيات القرآن - 00:23:31

كتاب وهداية وتشريع. هذا في الاساس. ثم قد تأتي بعض الاشياء التي يكون فيها شيء من الاعجاز هذا الموضوع يعني لعلنا اه نتوسع

فيه اكتر في في موضع اخر ان شاء الله - 00:23:51

طيب اذا فهمنا معنى الآية واعرابها يكون كعرب الآية السابقة. فالجبال معطوفة على الأرض والمعطوف على المنصوب منصوب وهو مفعول اول. وواتادا يكون مفعولا ثانيا اذا جعلنا نجعل من اخوات ظنا. اذا قلنا - 00:24:11

فان معنى خلق تكون اوتادا حال. تكون حالا. قال هنا اي وجعلنا الجبال الراسيات كالوتد. الذي اشتد به اطناب الخيمة. فتمسك الارض كي لا تميل باهلها كما تمسك الاوتاد الخيمة فلا تسقط - 00:24:31

يعني ان من الحكم الجبال خلقت لحكم كثيرة جدا. فيها منافع للناس كبيرة جدا. منذ القدم والى الان اه ولكن من منافع ومن حكم خلق الجبال انها تثبت الارض. كي لا تميد باهلها. يعني لولا هذه - 00:24:51

الجبال ربما لن نستطيع ان لما ثبتت الارض هذا الثبات. والله اعلم نعم. ثم قال تعالى وخلقناكم ازواجا خلقناكم ازواجا هذه الان هي الآية او النعمة الثالثة التي يمن الله عز وجل - 00:25:11

بها على المشركين. اول من عليهم بخلق الارض. ثانيا من عليهم بخلق الجبال. ثالثا من عليهم بخلقهم ازواجا قوله وخلقناكم خلقنا هذا جمع وللاصل ان يقول وخلقتم ازواجا. لان الخالق كم؟ واحد. لكن هنا جمع. قال خلقنا خلقنا - 00:25:51

فلماذا جمع؟ هذا معروف ان من اساليب اللغة العربية ان المتكلم اذا اراد ان يعظم نفسه وهو واحد فانه يستخدم اسلوب الجمع. كقوله تعالى انا نحن نزلنا انا نحن ننح نزلنا الذكر. من الذي نزل الذكر؟ واحد وهو الله عز وجل. فلماذا يجمع - 00:26:21

للتعظيم الله عز وجل يعظم نفسه. الله عز وجل يعظم نفسه. فهذا اسلوب بالاساليب التعظيم. ان نحن نحيي الموتى. الاصل انا احيي الموتى ولكن جمع للتعظيم ليعظم نفسه. وهذا كثير جدا في كلام العربمنذ - 00:26:51

والى الان والان يعني الملوك والامراء والحكام اذا ارادوا ان يكتبوا او ارادوا ان يخاطبوا خطابا رسميا يصدرونه بالتعظيم. فيقولون نحن الملك فلان بن فلان. صرح ولا نحن الامير فلان بن فلان وهو واحد لكن يقول نحن ويقول مثلا امرنا بكذا ووجهنا بكذا وهو واحد هذا كله - 00:27:21

هو من باب التعظيم. اذا قوله خلقنا هذا فيه تعظيم للخالق سبحانه وتعالى. قوله خلقناكم الكاف هنا هذه كاف خطاب. وهنا الصلاة ما يسمى عند البلاغيين بالالتفاتات. انتبه لهذا يعني وان شاء الله نحن نختم هنا. نختم عند هذه الآية - 00:27:51

انتبه لهذا لانه سيتكرر معنا كثيرا. فاريد ان نحفظ هذه المصطلحات البلاغية. هذه من المصطلحات علم البلاغة. امس حفظنا مصطلحا وهو مصطلح التشبيه البليغ وهو ان تشبه شيئا بشيء من دون ان تذكر اداة التشبيه. فتقول زيد اسد - 00:28:21  
يعني ايش؟ يعني زيد كالاسد. هند بدر يعني هند كالبدر. الم يجعل الارض مهادا يعني كالمهاد. طيب. اه اذا هذا يسمى بتتشبيه البليغ. هذا مصطلح بلاغي من المصطلحات علم البلاغة حفظناه امس. اليوم معنا مصطلح جديد نريد ان نحفظه. لماذا؟ لانه سيتكرر معنا. وهو مصطلح الالتفاتات - 00:28:41

الالتفاتات معناه في اللغة العربية معروف. التفت فلان معروف. لكن ما معناه هو عنده علماء وبلاعنة معناه نحن عندنا الظمير ظمير متكلم مثل انا نحن هذا مهم جدا لفهم القرآن ظمير غائب وضمير مخاطب. صرح ولا لا؟ عندنا ثلاث - 00:29:11

ظمير متكلم مثل انا نحن هذا مهم جدا لفهم القرآن ظمير غائب مثل ايش هو بعد هي هم هما هن تمام وضمير مخاطب انت انتما انتن خلاص؟ هنا خلقناكم ما نوعوه من الضمائر؟ مخاطب. طيب قوله غائب - 00:29:41

خلقناهم هذا غائب. صح؟ طيب الالتفاتات ما هو؟ ان يكون القرآن يتكلم بأسلوب المتكلم مثلا ثم فجأة يقلب الى مخاطب. او من مخاطب يقلب الى متكلم او متكلم يقلب الى غائب. او من غائب يقلب الى يتقلب هكذا بين هذه الثلاثة. مثلا - 00:30:21

اعطيكم مثلا قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه الآيات الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه الآيات تكلم عن غائب ام عن مخاطب؟ غاب. من حيث الاصطلاح هو غاب - 00:30:51

طيب ما في احد يعني يتكلم ثم فجأة يقول ايش؟ اياك نعبد. فجأة ظهر شخص كأنه يتكلم. ويقول اياك نعبد هذا التفات التفت من الغائب الى المخاطب. واضح؟ وله امثلة - 00:31:31

كثيرة جدا في القرآن طيب هنا الان عما يتسائلون غائب يتساءلون هم عن النبأ العظيم الذي هم كل غاب شوف يتكلم عن اناس غائبين الذي هم فيه كلا سيعلمون هم سيعلمون. ثم كلا سيعلمون. غائب كله غائب. الم نجعل الارض مهادا؟ غائب. والجبال -

00:31:51

قال اوتاد غاب وخلقناكم ازواجا. الان هنا انتقل من الغائب الى ايش؟ الى المخاطب ما الحكمة من هذا؟ حتى يعني مثل الصدمة كذا. عرفت؟ يعني فجأة يجد نفسه هناك من يكلمه -

00:32:21

فأهم؟ فهذا يسميه ابن الجني ابن جني من كبار علماء النحو واللغة والصرف. يقول هذا الاسلوب يسمى بشجاعة العربية. شجاعة العربية. ويقولون ان هذا الاسلوب عند البلاغيين من اقوى ومن اعلى الاساليب. وهو كثير جدا في القرآن -

00:32:41

لكن يعني لا ينتبه له الا من دقيق. اذا دقق الانسان سيجد الجمال في هذا في هذا لكتنا نحن لا ندقق نسمع من دون تدقيق. فلذلك هو لا يليغ انتباها. والا هو اسلوب اه جميل -

00:33:11

ازواجا هذا اعرابه حال خلقناكم اعرابه فعل وفاعل مفعول خلق فعل ونى فاعل والكاف مفعول. وازواجا حال منصوب على

00:33:31

النص بالفتحة ازواج جمع زوج. هذى اخر مسألة ناخذها. ازواج جمع زوج. والزوج في الانسان هو الذكر والانثى - فالله عز وجل يمتن على الناس ويقول لهم ان من نعم الله عز وجل عليكم انه خلقكم حال كونكم ازواجا اي لم يجعل البشر جنسا واحدا وانما جعلهم من جنسين ذكر وانثى وانه خلق الزوجين -

00:34:11

هذا يعني جعلهم يتناسلون ويعمرون الارض ويبيقى النوع الانساني بهذه وفيه يعني آآ حكم كثيرة لا شك. وآآ هنا يعني تنبئه لغوي وهو ان كلمة زوج تطلق للذكر والانثى. تطلق للذكر والانثى. نحن ماذا نقول؟ نحن نقول للرجل -

00:34:51

كل زوج وللمرأة زوجة هذى لغة ظعيفة جدا جدا. اللغة الفصيحة الواردة في القرآن وفي السنة وفي كلام العرب استعمال كلمة زوج للاثنين. فتقول للرجل هذا زوج وتقول المرأة هذه زوج. مثلا انت متزوج؟ تقول انت لزوجتك انت زوجي -

00:35:21

انت يا هند زوجي. وهي تقول لك انت يا زيد زوجي. هذا ليس في اشكال. بالنسبة للذكر هذا الذي نستعمله نحن لكن الذي يقوله العامة العامة يقالون للمرأة زوجة. الفصيح الفصيح الوارد في القرآن وفي -

00:35:51

سنة هو ان تقول للمرأة تقول لها انت زوجي ولا تقل زوجتي. اذا اردت الفصيح. اما هذه اللغة التي نستعملها نحن هذه فظيعية جدا ضعيفة جدا والدليل على هذا قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من وازواجا -

00:36:11

ولم يقل زوجاته. قال تعالى فاستجبنا له واصلحتنا له زوجه ولم يقل زوجته احسنت. اسكن انت وزوجك. حواء يعني زوجتك فهذا آآ في في اللغة العربية زوج آآ وهو يدل على اثنين -

00:36:31

طبعا اه الفصيح فيه كما قلنا ان يطلق على الذكر والانثى. نقف عند هذا القدر ونكمel اه يوم الاحد قلنا يوم الخميس والجمعة والسبت نتوقف. نكمel ان شاء الله يوم الاحد من عند -

00:37:11

قول الله عز وجل وجعلنا نومكم سباتا. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في الدين وان يعلمـنا التأويل ان يجعلـنا واياكم من يستمعـون القول فيتبعـون احسنـه انه ولـي ذلكـ وال قادرـ عليهـ. وصلـى اللهـ وسلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ -

وعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ -

00:37:51